وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵢⵏⵣⵎⵓⵙ ⵏ ⵜⵙⵙⵉⵍⵜ ⴰⵔⵥⵥⵓⵏ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵜⵉⵙⵏⴰⵡⵉⵜ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⵎⵄⵎⵔⵉ ⴷ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⴷ ⵜⵓⵙⵙⵉⵍⵜ
ⵜⴰⵙⵏⵜ ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵉⵍⵜ ⵜⴰⵔⴱⵉⵜ ⴷ ⵉⵏⴰⵡⵏ

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et Littérature Arabes
Laboratoire d'analyse du discours

جامعة مولود معمري، تيزي-وزو
كلّية الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربيّة وآدابها
مخبر تحليل الخطاب

تـقرير تفصيلي حول أشغال الندوة الدكتورالية:

التـحيّـز في الخـطاب الأدبي

يوم 02 ديسمبر 2025

الندوة الدكتورالية: التحيّز في الخطاب الأدبي

بتاريخ 02 ديسمبر 2025 تم انعقاد الندوة الدكتورالية حول: (التحيّز في الخطاب الأدبي) بقاعة المحاضرات في قسم اللغة العربية بجامعة مولود معمري، تيزي وزو، وتأتي هذه الندوة في إطار متابعة أشغال طلبة الدكتوراه والتفكير معهم في القضايا والإشكاليات التي تطرحها أطروحاتهم.

الديباجـة:

لا يقتــصر مفهــوم التحيّـز على المعرفة الفلسفية والثقافية بل هو يمتد إلى الأدب وخطابه الحامل لـه، ليصبح التخييل آلية لتمرير الطروحـات والأنظمة (الأنـساق) الفكرية والثـقافية المتمركزة حول ثقافة أو أيديولوجيا متعالية. بل إنّ التحيّز في الخطاب الأدبي له فعالية تتجاوز التحـيّز المعرفي والفلسفي الذي يسهل كشفه وتفكيكـه، وقد قام بذلك يورغن هابرماس في كشفه لتحيّز الجامعات والمعارف الأوروبية للصوفية اليهودية وسيطرتها على منابر الفكر والفلسفة، ليصبح الخطاب الأدبي أفضل وسيلة لتجسيد التحيّز الثقافي والفكري والإثني نحو مركـزيات معينة، وذلك لصعوبة كشفه، بسبب ادعائه ممارسة التخييل دون خلفيات أيديولوجية على الـدوام.

ولهذا، يصبح البحث في تحيّـز الخطاب الأدبي مبحثًا نقديا في تلاعبات الخيال الشعري والسردي وقدرتهما على تمرير معرفة وأفكار قد تتسم بالخطورة أو البعد من القيم الثقافية للجماعـة القارئـة، مثلما تمارس ذلك منصات سينمائية متحيزة نحـــو فئة جندرية منبوذة في المجتمع الشرقي، فما يعتقد المتلقي أنّـه حيادي في الأدب والفن والسينما، من خلال تغليفه بآليات بلاغية وقيم كونية مزيفة؛ هو ممارسة للتحيّز نحـو فئـة – جندرية أو ثقافية أو أيديولوجية- معينة للإشهار لـها وتكريس مفاهيمها، كما يمكن أن يحدث التحـيّز الأدبي نحـــو قوى استعمارية كبرى من خلال تمجيـدها، ضمنيا أو صراحـة، مثلما كانت الروايات الاستعمارية متحيّـزة للطرف الأعلى في ثنائية (السيد والعبد) / (الغرب والشرق) لتصور الغرب الاستعماري صاحب سلطة والشرق مجـــرد تابع له، ومثال ذلك روايات جوزيف كونـراد، ودانيبل ديفو، باتريك وايت وغـيرهم...

إنّ هـذا الصنف من الروايات مازال موجودا في ثقافتنا العربية ويتغطى بمقولـة التخييل الأدبي وحرية الكتابة من أجل أن يجد أطرافا استعمارية، ومثال هذا الصنف روايات كمال داوود وبوعلام صنصال التي يمكن قراءتها على أنّـها متحيزة جزئيا أو كليا للآخر الغـربي/ الفرنسي.

إنّ فهـم مسارات وتشكّلات التحـيّز في الخـطاب الأدبي وموجهاته يستلزم وعيا نقديا متيقظا وحصيفـا، فيمارس دائما جانبا من القراءة المتشكّكة والمرتـابة نحو ما تمت إشاعته على أنّها سمات ومظاهر كونية يجب التسليم بـها، فقد أصبحت مراكز المال تصنع الأفكار، وذلك من خلال الجوائـز التي تفضل تيمات، وتمارس غوايتها على الأديب كي يتحـيز إليها ويزينـها (صورة اليهودي، التسامح، النسيان، الغفران)...

- **الأسئلـة:**

ولهذا تطرح هذه الندوة عدة أسئلة راهنة:

- ما مفهوم التحيـز في الأدب والفكر والفلسفة؟ وما هي أشكاله ؟
- ما دور التخييل في تجسيد التحيّز في الخطاب الأدبي؟
- ما هي مظاهر التحـيز في الخطاب الأدبي ؟ وما دوافـعه؟
- كيف تخلق المركزيات المالية والثقافية خطابا أدبيا متحـيزا ؟ وما العلاقة بين مفهومي التحيّـز والتمركز؟
- ما هي الآليات النقدية التي تلزم لتفكيك التحيز في الخطاب الأدبي ؟
- ما هي الأطروحة المضادة لمفهوم التحـيّز في الأدب؟ وكيف تدافع من تصوراتها؟

الأهداف: من جملة أهداف الندوة يمكن ذكـر:

- خلق نقاش نقدي راهن حول قضية التحيّز المهمشة والمنسية في النقد المعاصر؛
- التأسيس لفضاء نقدي يتجاوز المسلمات النقدية البنيوية وخلق وعـي نقدي وممارسته عمليا؛
- تصنيف الخطابات الأدبية المتحيزة جزئيا وكليا، وتحـليلها تطبيقيا؛
- الابتعاد من المقاربات المنغلقة التي قتلت البعد الحجاجي والأيديولوجي للنص الأدبي؛

الندوة الدكتورالية: التحيّز في الخطاب الأدبي 02 ديسمبر2025

المحاور:

- التحيّز الكلي والجزئي في الخطاب الأدبي؛
- التحيّز للقوى الاستعمارية في الأدب؛
- التحيّز للقوى المالية (أدب الجوائز)؛
- فاعلية التأويل في الكشف التحيز في الخطاب الأدبي؛
- المقصدية العامة والمقصديات الجزئية في الخطاب الأدبي المتحيّز؛
- آليات التحيّز الأدبي ومظاهره ودوافعه.

لجنة الندوة:

- الرّئيس الشرفي: أ.د/ أحمد بودة، أستاذ التعليم العالي، رئيس جامعة مولود معمري تيزي–وزو.
- مديرة المخبر: أ.د/ آمنة بلعلى أستاذة التعليم العالي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- رئيس الندوة: د/ نبيل محمد صغير، أستاذ محاضر (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- رئيسة اللّجنة العلمية: د / تسعديت بن أحمد، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

أعضاء اللجنة العلمية:

أ.د/ آمنة بلعلى أستاذة التعليم العالي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

أ.د/ نعمان عزيز أستاذ التعليم العالي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

- د/ رابح أومودن، أستاذ محاضر (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- د/ فريزة رافيل، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- د/ حسينة فلاح، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- د/ ويزة أعمارة، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- د/ شامة مكلي، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- د/ نوارة ولد أحمد، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

- د/خديجة حامي، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- د/ليندة عمي، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- د/قوراري تسعديت، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- د/رزيقة بوشلقية، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- بهجة أومودن، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس
- فريال طيبون، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس
- طارق بوحالة، أستاذ محاضر (أ)، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
- وهيبة جراح، أستاذة محاضرة (أ)، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
- عابد لزرق، أستاذ محاضر (أ)، جامعة تيسمسيلت
- بوعلام حمديدي، أستاذ محاضر (أ)، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس
- أحمد العزري، أستاذ محاضر (أ)، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس
- أحمد زعزاع، أستاذ محاضر (أ)، جامعة علي لونيسي، البليدة
- مراد ليتيمي، أستاذ محاضر (أ)، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة
- ربيعة حنيش، أستاذة محاضرة (أ)، المركز الجامعي مرسلي عبدالله، تيبازة

اللجنة التنظيمية:

- رئيسة اللجنة: د/كريمة حميطوش، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

أعضاء اللجنة:

- مليكة مزاري، طالبة دكتوراه، (جامعة مولود معمري–تيزي وزو)
- نعيمة قوقي، طالبة دكتوراه، (جامعة مولود معمري–تيزي وزو)
- سارة فرزولي، طالبة دكتوراه، (جامعة مولود معمري–تيزي وزو)
- مروة خليل، طالبة دكتوراه، (جامعة مولود معمري–تيزي وزو)
- عويسي عبد القادر، طالب دكتوراه، (جامعة مولود معمري–تيزي وزو)

شروط المشاركة:

- يجب أن يكون البحث أصيلا وغير منشور أو مشارك به في تظاهرات سابقة
- أن يرسل الباحث المداخلة كاملة محررة ببرنامج وورد مقاس 14في المتن، و12 في الهوامش، وتكون الهوامش مرتبة آليا في نهاية البحث. (2500 كلمة على الأقل)
- **لغات الندوة**: اللغة العربية، الفرنسية، الأنجليزية، الأمازيغية.

- **آخر أجل لاستقبال الملخصات: 12 أكتوبر 2025**
- **آخر أجل لاستقبال المداخلات: 12 نوفمبر 2025**
- **يوم انعقاد الندوة يوم: 02 ديسمبر 2025.**

- **البريد الإلكتروني :** khitab.colloque@ummto.dz

الندوة الدكتورالية: التحيّز في الخطاب الأدبي 02 ديسمبر2025

البرنامج

الجلسة الافتتاحية: 09/00–09/30

كلمة مديرة مخبر تحليل الخطاب
كلمة رئيسة فريق التكوين
كلمة رئيس الندوة
كلمة رئيس قسم اللّغة العربيّة وآدابها
كلمة عميدة كلية الآداب واللغات

الجلسة العلمية الأولى:00 /11 –09/30

رئيس الجلسة: د. نبيل محمد صغير

الأستاذ(ة)	عنوان المداخلة	الجامعة	التوقيت
أ.د. آمنة بلعلى	**في تفكيك مقولة التحيّـز**	جامعة تيزي وزو	09/30-09/45
د. رابح أومودان	**التحيّز ضد التحيّز: مبادئ استثمار التحيز في التفكير الإبداعي**	جامعة تيزي وزو	09/45-10/00
د. نبيل محمد صغير	**في نقد مفهوم التحيز**	جامعة تيزي وزو	10/00-10/15
د. منصور زغواني	**الأدب اليهودي والتنظير للإمبريالية الصهيو-غربية (رؤية عبد الوهاب المسري التفسيرية مرتكزا)**	جامعة الجزائر 2	10/15-10/30
د. نصيرة علاك	**مِن حميد آيت طالب إلى كزافييه لو كليرك أو «رجلٌ بلا لقب»: هموم التلقي في الأوساط الأدبية الغربية ومأزق التسمية وأبعادها النفسية (مقاربة إناسية ثقافية)**	المركز الجامعي تيبازة	10/30-10/45
د. حياة دقي	**آليات التحيّز في الخطاب الروائي عند مليكة مقدّم: مقاربة في تفاعل الإيديولوجي والجمالي**	المركز الجامعي تيبازة	10/45-11/00

الندوة الدكتورالية: التحيّز في الخطاب الأدبي 02 ديسمبر2025

الجلسة العلمية الثّانية: 11/30-13/15

رئيس الجلسة: د. تسعديت بن أحمد

الأستاذ(ة)	عنوان المداخلة	الجامعة	التوقيت
د. بهجة أوموادن	الخطاب المضاد في الرواية الإفريقية ما بعد الكولونيالية	جامعة بومرداس	11/00-11/15
د. تسعديت بن أحمد	من التحيّز إلى المقاومة: استراتيجيات يمينة مشاكرة في مواجهة الخطاب الأدبي المهيمن	جامعة تيزي وزو	11/15-11/30
د. نادية ويدير	إشكاليّة التّحيّز وآلياته في رواية «في قلبي أنثى عبرية»لـ خولة حمدي	جامعة بومرداس	11/30-11/45
أ.عبد القادر عويسي	التحيزات الثقافية وتمثلات الآخر في الخطاب المسرحي المعاصر.	جامعة تيزي وزو	11/45-12/00
أ. نعيمة قوقي	التأويل النقدي وكشف التحيّزات الجندرية والثقافية في رواية رجم ثريا لفريدون صاحب جم.	جامعة تيزي وزو	12/00-12/15
أ.مليكة مزاري	تمثيل التحيّز في الخطاب الأدبي، رواية "روزا" لهند جودر أنموذجا	جامعة تيزي وزو	12/15-12/30
أ. خليل مروى	الإيديولوجيا بين التحيز والتخييل في الرواية العربية: عزازيل أنموذجا.	جامعة تيزي وزو	12/30 -12/45
أ. سارة فرزولي	التحيز الجندري وصورة المرأة في المسرح العربي "بنات النوخذة" نموذجا	جامعة تيزي وزو	12/45-13/00
	مناقشة الجلستين		14/30-13/00

التوصيات

الخـتام.

الندوة الدكتورالية: التحيّز في الخطاب الأدبي 02 ديسمبر2025

افتتحت أشغال الندوة الدكتورالية بالاستماع إلى النشيد الوطني، بعدها ألقى رئيس الندوة الدكتور: **نبيل محمد صغير** كلمته الافتتاحية مرحبا بالضيوف ومعرفا بالندوة وأهدافها وأهميتها بالنسبة لتطوير مشاريع طلبة الدكتوراه، ثم تلته الكلمات الافتتاحية لكل من رئيسة مخبر تحليل الخطاب: **أ.د. آمنة بلعلى**، ثم نائب رئيس القسم الدكتور: **حكيم شاوش**، وعميدة كلية الآداب واللغات: الأستاذة الدكتورة: **ليديا قرشوح**، وقد تمّ تنظيم الندوة في جلستين: جلسة صباحية برئاسة د. نبيل محمد صغير، وجلسة مسائية برئاسة د. تسعديت بن أحمد، وجلسة نقاش امتدت إلى حدود الساعتين من الزمن.

توزعت المداخلات التي تقدم بها السادة المتدخلون على محورين اثنين: المحور الأول تضمن مداخلات ناقشت الإطار النظري لمفهوم التحيز نقدًا وتفكيكًا وحفرًا في مرجعياته وآلياته، أما المحور الثاني من المداخلات فقد تناول قراءات تطبيقية لمفهوم التحيز في خطابات روائية وسردية مختلفة.

ملخص المداخلات:

قدمت المداخلة الافتتاحية أ.د. آمنة بلعلى، (مديرة مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري تيزي وزو)، بعنوان: في تفكيك مقولة التحيز.

التحيز من المقولات التي ظهرت وانشرت انتشارا محدودا ثم خف بريقها حتى عاد المصطلح إلى سيرته الأولى فأصبح يرادف التعصب للرأي أو للجماعة أو للفكرة، وتوارت قيمتها المعرفية، ولذلك تعتبر هذه المداخلة مراجعة لهذه المقولة للتعرف عليها من جديد، وقد آثرت أن أسهم اختبار فهمي لها واختبار فعاليتها المصطلحية والمفهومية مفترضة أن التحيّز كان مشروع مفكر عبقري شكل حلقة ذهبية ضمن محور يمتد من محمد إقبال في تجيد الفكر الإسلامي إلى طه عبد الرحمن في تجديد المنهج في قراءة التراث مرورا بمالك بن نبي في شروط النهضة ومجتمع ما بعد الموحدين، وأبو القاسم حاج حمد في العالمية الإسلامية. ولذلك فالتفكيك الذي استعملته في العنوان يقوم على التعرف وفهم هذه المقولة أكثر من كونها اختبارا لكفاءتها المصطلحية والمفاهيمية وإن كنت سأعرض لهذا الأمر في سياق التعرف عليها. لأننا عندما نريد أن نفكك مقولة ما فهناك أسباب تدفعنا لذلك؛ إما انها شاعت وفقدت مفهومها الأول من كثرة تداولها ، فنعيد عرضها من جديد لنستعيد مفهومها الأول، أو انها أثارت جدلا أو خلافا يخص دلالة مصطلحها أو تطبيقه أو لأننا اكتشفنا بأنها لم تحقق كفايتها المنهجية وتأثيرها المرجو، أو أن نتائجها لم تكن في مستوى تطلع أصحابها وتزداد الرغبة في التفكيك عندما تصبح المقولة متكلسة من كثرة استعمالها فنسعى إلى رفع التكلس عنها بالبحث عن الأسباب، أو أن المصطلح ذاته ظهر في سياق معين ثم سرعان ما أصبح نسيا منسيا. واختبار فعاليتها في الوقت الراهن وهي الاحتمالات التي سوف نتطرق من خلالها إلى تفكيك مقولة التحيز في هذه المداخلة.

مداخلة د. رابح أومودن، جامعة مولود معمري تيزي وزو بعنوان: التحيز ضد التحيز: مبادئ استثمار التحيّز في بناء تفكير إبداعي.

بيّن الباحث فيها محورية إشكالية التحيز في الفكر النقدي العربي المعاصر من جهة أشكال حضوره في مختلف المطارحات النقدية والفلسفية والفكرية، وباعتباره مقولة تم اكتشافها وتوظيفها لتحقيق فهم كاف ووعي منهجي يساعد على تجاوز الأخطاء البحثية وآفات النظر وقصور الرؤى عند أي محاولة لدراسة ظاهرة من الظواهر. كما بيّن ايضا أن الباحث في مرحلة الدكتوراه –بالخصوص المتخصص في الأدب العالمي والمقارن- يحتاج إلى أدوات ومساطر ترشده أثناء مسيرته البحثية. ولعل توظيف مقولة التحيّز من أجل الخلاص من آفات التحيّز فكرة لها وزنها إذا أردنا استثمار هذه المقولة من أجل توفير مزيد من التحرر الفكري والتطهير من أشكال الوصاية المضرة بعلاقة الباحث بالحقائق وكيفية الوصول إليها، والمقصود بذلك مساعدة الباحث عن بناء تفكير إبداعي ينأى عن الاستهلاكية التي تقع دوما في شراك سرديات ليست في مصلحة الباحث، حاول الباحث في هذه المداخلة أن يجيب عن إشكالية جوهرية يمكن أن يترجمها – باختصار-السؤالان التاليان: كيف يمكن توظيف قضايا التحيز وإشكالياته في اكتساب مهارات بحثية متقدّمة؟ ما هي المبادئ التي يمكن لطالب الدكتوراه استثمارها في هذا السياق للرفع من منسوب وعيه المنهجي؟ عمد الباحث –في مداخلته- إلى تطويع المادة البحثية وتخريجها على إطار نظري مخصوص فيه إمكانية استثمار قضايا التحيز في البحث عن مسالك جديدة للتفكير المستقل، وهو استثمار يتصل مباشرة بأطروحتين؛ الأولى تتعلق بإشكالية التحيز عند عبد الوهاب المسيري حيث ساعدتنا على استحضار المعنى الدقيق للتحيز، هذا الإطار يؤكد أن الموضوعية العلمية الغربية نسبية ومسكونة بالتحيزات. والثانية تتصل بالإبداع عند طه عبد الرحمن وإرث فلسفة الحداثة حيث ساعدتنا على تقديم إجراءات الاستثمار في بناء تفكير إبداعي، هذا الإطار يؤكد أن التفكير الإبداعي يكون بالتحرر من التحيز للنموذج الغربي. ثم شفع ذلك بتقديم قراءة تحليلية تصنيفية لمواضيع طلبة الدكتوراه/ دفعة أدب عالمي ومقارن. هذه المواضيع أخضعناها للتصنيف أولا بحيث حاولنا استنباط المعايير الكلية التي تحكمها والتي نرى أنّها وثيقة الصلة بإشكالية التحيز؛ إذ ينبغي على الطالب/ الباحث أن ينتبه إليها، ويضع في حسبانه أنها مسرح لحضور إشكالية التحيّز بامتياز، ويجب عليه تجاوز عقباتها. ثم في مرحلة ثانية قام بتحليل هذه المعايير واستنتاج المبادئ التي تسكنها والانتهاء إلى اقتراح الإجراء العملي والتطبيقي الذي ينبغي على الطالب/ الباحث أن يتبناه للانتهاء إلى ممارسة منهجية واعية، ممارسة توظف التحيز من أجل تجاوز آفات التحيز، وهذا هو المقصود ببناء تفكير إبداعي مناهض للاستهلاك والتبعية. انتهت المداخلة ببيان أن التحيّز ظاهرة إنسانية لا يمكن الفكاك منها، وما دامت لصيقة بالإنسان وفكره فيمكن ركوب التحيزات من أجل دفع مخاطر تحيزات الآخر وآفاته؛ وبالنسبة للباحث فلا بد له وأن يختار معاييره وضوابطه التي تجعله يرتقي بما يكتب بوعي وحرية

واستقلالية ولن يتأتى له ذلك حتى يعمل على تبئير كتابته وجعلها تتمركز على تحيزات حتمية، هذا التبئير هو الذي يرسي دعائم تفكير إبداعي عدد الباحث منها أربعا: تحيز الباحث لهوية مرجعياته من خلال تفعيل موقفه الانتمائي، ورهان الخصوصية الذي يؤكد أولوية الخصوصيات المحلية، واعتبار الحذر من الآخر أساس تشكيل الوعي المنهجي الذي يفرض عليه فحص المناهج الغربية ومراجعتها، وأخيرا سيادة معايير وضوابط ما لا يعني جوهريتها مبدأ يقرر أنّ الاختيارات والانتقاءات مسلك منهجي.

مداخلة د. نبيل محمد صغير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، بعنوان: في نقد مفهوم التحيز

تحاول هذه المداخلة أن تقف ضدّ ومع مفهوم التحيّز؛ تقف ضدّه حين تؤكّد أن التحيّز مرفوض حينما يصبح شماعة لرفض المعرفة النقدية الغربية والادعاء أنّها متمركزة على نموذج معرفي بعيد عن ثقافتنا ومن ثم لا داعي لقراءتها؛ فالتحيز هنا ضد الاطّلاع على النظرية النقدية والمعرفية الغربية وحسن استثمارها، فهو يؤدي إلى الانغلاق على الذات وعدم قراءة الآخر المختلف عنا تحت هذه الذريعة.

ومع تبني مفهوم التحيّز حين يشتغل في عقل الباحث بذكاء وحصافة قادرة على تفكيك المنوال المعرفي أو التخييلي الغربي في الكتابات الأدبية والفكرية والفلسفية التي تكون متمركزة حول تيمات وأيديولوجيات تكشف عنها صراحة أو ضمنيا، وهذا ما قام به عبد الوهاب المسيري الذي قرأ الفلسفة والأدب الغربي واستطاع أن يكتشف التحيّزات الخفية للخطابات والنماذج المعرفية الغربية التي درسها في كتبه الفكرية والنقدية، فهو يؤكد بأن التحيز يسكن التفاصيل ويجب اعتماد نظريات نقدية تفكيكية لكشفه محذّرا من القراءات التعميمية عند تبني فكرة التحيّز.

تناقش المداخلة كذلك من خلال عدة نصوص ونماذج نقدية آفة التعميم في تحليل أنساق التحيز في مختلف الخطابات الأدبية، لأن البحث في التفاصيل الثقافية والتاريخية والحضارية للنص هو الذي يكشف سمات التحيّز، وقد صرح المسيري بمجموعة من المفاهيم النقدية الغربية (وهذا دليل أنه لا يرفضها، بل يستثمرها بوعي وبرغماتية)، كما يؤكد أن البحث في تحيّز نص ما يكمن في تأويل المجازات الثقافية التي تسكن تفاصيل النص وهذا يحتاج إلى عقل بشري تأويلي؛ إذ يعجز التأويل عبر الذكاء الاصطناعي عن تقديم تحليل تأويلي لمجازات النص وثغراته التي يستوطنها التحيّز.

كما خاضت المداخلة في تحيّزات النقاد العرب نحو نماذج معرفية وتطبيقها بآلية وحرفية، وهي بذلك تقصي العقل النقدي للباحث، مدعية أن النقد الجزائري غير قادر على تطوير نفسه وتشكيل مفاهيمه انطلاقا من استثمار النظريات الغربية.

مداخلة: د. نصيرة علاك (جامعة تيبازة) بعنوان: مِن حميد آيت طالب إلى كز افييه لوكليرك أو «رجلٌ بلا لقب»: هموم التلقي في الأوساط الأدبية الغربية ومأزق التسمية و أبعادها النفسية (مقاربة إناسية ثقافية)

تتناول هذه الورقة البحثية إشكالية التسمية وتلقي الهويات الأدبية في الفضاء الثقافي الغربي، انطلاقًا من تجربة الروائي ذي الأصل الجزائري حميد آيت طالب، الذي تَبنى لاحقًا الاسم الأدبي كزافييه لو كليرك، وذلك من خلال قراءة في روايته الثالثة «رجلٌ بلا لقب / Un homme sans titre» (2022). يندرج العمل ضمن السرد الذاتي ويشكل شهادة مزدوجة عن مسارين متوازيين: مسار الأب مُحَنْد سَعيد آيت طالب، المهاجر القبائلي الذي وصل إلى فرنسا سنة 1962 (ليستقر في نورماندي ويزاول العمل في مصانع كالفادوس اعتبارًا من 1963)، ومسار الابن، الذي يحاول أن ينجو من حتمية التهميش الاجتماعي عبر الكتابة، واختيار اسم جديد، وتشكيل هوية هجينة تسعى للقبول في بيئة أدبية غربية غالبًا ما تُخضع الاسم والأصل لآليات تصنيفية ضمنية. تنطلق الورقة من فرضية أن التسمية ليست مجرد إجراء شكلي بل تجربة وجودية، تُحمّل الاسم أعباءً رمزية وثقافية ونفسية. فـ«حميد آيت طالب» هو اسم مُحمّل بإرث ثقافي وهوياتي، لكنه في الوقت ذاته عُرضة للتهميش أو الإقصاء ضمن دوائر النشر والتلقي الغربية. بينما يُمثل «كزافييه لو كليرك» محاولة واعية لإعادة تشكيل الذات والظهور ضمن هوية أكثر «قابلية للتداول» في سياق لا يخلو من التحيُّز الرمزي واللغوي والاجتماعي. تعتمد الورقة مقاربة إناسية ثقافية متعددة الأبعاد، توظف أدوات من التحليل الأدبي والسوسيولوجيا الأدبية والتحليل النفسي ونظرية التلقي، وذلك لفهم التعقيد الذي تطرحه تحولات الاسم والهوية في ظل فجوة بين الأصل والتمثيل الثقافي الجديد. كما تُبرز أن تجربة التلقي في الغرب ليست بريئة أو محايدة، بل تؤطرها تمثّلات معينة عن الهويات القادمة من سياقات ما بعد كولونيالية، ما يجعل تغيير الاسم أقرب إلى استراتيجية بقاء لا مجرد خيار إبداعي. وتستند المداخلة إلى بَنيَنَة تحليلية متدرجة تتضمن: مدخلًا تأطيريًا حول التسمية كرافعة رمزية في الثقافة الأدبية، واستعراضًا لمضامين الرواية وعلاقتها بالذاكرة والهوية، وتحليلًا مقارنًا بين الاسم الأصلي والمستعار من حيث الدلالات النفسية والثقافية، وتفكيكًا لتمثلات الوسط الأدبي الغربي وضغوطه الرمزية على الكُتاب ذوي الخلفيات المهاجرة، وتأملًا في دور الكتابة كأداة لإعادة بناء الذات والتصالح مع الإرث الثقافي. تُظهر الورقة أن رواية «رجل بلا لقب» لا تكتفي بتوثيق المعاناة، بل تنتصر لفعل الكتابة بوصفه مقاومة رمزية، واستعادة للكرامة، ووسيلة لتكريم الأجداد والتصالح مع الذاكرة الجماعية (إذ حالت الأقدار دون لقاء الأب والابن طيلة عقدين من الزمن، قبل أن يُطوى سجل الأب بالوفاة). كما تكشف عن الوجه النفسي العميق لمسألة أصداء التلقي، حيث يعيد الكاتب تشكيل ذاته ضمن معادلة تتجاذبها الهوية والانتماء والموقع الاجتماعي والاعتراف. في الختام، تدعو الورقة إلى إعادة التفكير في العوائق غير المرئية التي تعترض الكُتاب من أصول غير غربية،

وضرورة تفكيك أنماط التلقي المهيمنة في المؤسسات الثقافية الغربية. كما تقترح توسيع نطاق البحث ليمتد إلى تجارب أدبية مهاجرة موازية، مع الإفادة من نظريات ما بعد الاستعمار، ودراسات الهوية والتسمية، لفهم أكثر تركيبًا لمأزق الاسم كمرآة للانتماء والرفض والتحول.

مداخلة حياة دقي (جامعة تيبازة) بعنوان: آليات التحيّزفي الخطاب الرو ائي عند مليكة مقدّم: مقاربة في تفاعل الإيديولوجي والجمالي

يمثّل مفهوم التحيّز في الخطاب الروائي مدخلاً مهمًّا لفهم العلاقة بين الإبداع الأدبي والمواقف الفكرية، وبين ما هو جمالي وما هو إيديولوجي داخل النص. فالنص الروائي، رغم ما قد يبدو عليه من حيادية، ينطوي على اختيارات لغوية وسردية تعبّر عن مواقف محددة تجاه الذات والآخر والمجتمع، وتعيد إنتاج الواقع من منظور فني يحمل بصمات المؤلف الفكرية والجمالية. كما تعدّ روايات مليكة مقدّم بوصفها نموذجًا جليًّا لتجسيد التداخل بين الرؤية الإيديولوجية والتشكيل الجمالي، إذ تنبني كتاباتها على رؤية نسوية وإنسانية تتقاطع مع وعي سياسي وهويّاتي حاد. ففي رواياتها مثل "**الممنوعة**" و"**المتمردة**"، و"**رجالي**"، حيث تتجلّى آليات التحيّز عبر عدة مظاهر فنية وسردية؛ منها إعادة توزيع الأدوار بين الذكورة والأنوثة، وكشف بنى السلطة الأبوية والاستعمارية، وتعرية الخطابات الذكورية والدينية التي تسعى إلى تقييد الجسد الأنثوي أو مصادرة حريته.

ويُرصد هذا التحيّز في مستويات متعدّدة: المستوى اللغوي، حيث تُسخّر مقدّم لغة شعرية مشحونة بالرفض والمساءلة، تتكئ على التكرار والرمز والتناصّ مع الموروث الديني والذاكرة الجماعية لتقويض الخطاب المهيمن. والمستوى السردي، أين تتبنّى الكاتبة تعدّد الأصوات ووجهات النظر لتفكيك الخطاب الواحدي، مبرزة تعدّد الذوات وتنوّع تمثيلات الهوية، بما يشكّل انحيازًا جماليًّا للذوات المهمَّشة والمقموعة. وكذلك المستوى الإيديولوجي، حيث تعبّر شخصياتها عن مقاومة مستمرة للمنفى، وللعنف الرمزي والسياسي الذي واجهته المرأة الجزائرية ما بعد الاستقلال، ما يجعل التحيّز موقفًا وجوديًّا من العالم أكثر منه مجرّد تموقع فكري.

وتطرح الدراسة إشكالية أساسية تتمثل في السؤال التالي: **كيف يوازن الخطاب الرو ائي لمليكة مقدّم بين الالتزام الإيديولوجي والانخراط الجمالي، وفي أي حدود يتحوّل التحيّز الفكري إلى أداة جمالية تسهم في إعادة إنتاج الو اقع ضمن النص؟** من خلال هذه الإشكالية، يتم تحليل مدى قدرة الرواية على الجمع بين معالجة القضايا الاجتماعية والهوية والذاكرة، وبين البحث عن لغة سردية مبتكرة تعيد صياغة هذه القضايا ضمن إطار فني متماسك.

كما توضح الدراسة كيف تصبح الرواية أداة لفهم التعقيدات التي تواجهها الرواية الجزائرية المعاصرة في تمثيل الذات والآخر، مستعرضة استراتيجيات متعددة يوازن فيها الكاتب بين الرسالة والمقام الفني ضمن خطاب غني ومتنوع، يعكس قدرة النص على الجمع بين الوعي الاجتماعي والسياسي والابتكار الفني. وهذا بالتركيز على روايات (**مليكة مقدّم**) باعتبارها نموذجًا واضحًا لتجسيد التحيّز، حيث تتشابك فيها القضايا الاجتماعية والنسوية والذاكرة الفردية والجماعية مع التجريب الأسلوبي والدقة السردية. وتبحث الدراسة في آليات التحيّز الأدبي داخل هذه الروايات، من خلال اختيار الكلمات، الأسلوب السردي، الزوايا البؤرية، وتقنيات الحوار والسرد، لتوضيح كيفية تشكيل رؤية محددة للذات والآخر والمجتمع.

مداخلة د. بهجة أومودن، (جامعة بومرداس) بعنوان: الخطاب المضاد في الرواية الإفريقية ما بعد الكولونيالية

أحدث الاستعمار تحوّلات اجتماعية ونفسية وجوهرية، فقد غيّر الهوية الجماعية للمستعمَر. كما تعاونت على ذلك الكثير من الأنظمة الخطابية كالدين والسياسة والأدب، لخلق مغالطة تفوق العالم المتقدم، لتبرير الغزو وإقرار استمرار الحكم الاستعماري على معظم البلدان الإفريقية، لذلك جندت الروايات الكولونيالية لخدمة امبراطوريتها وخدمة أهدافها الامبريالية، فجاءت سرودهم تختزل الآخر وتجرده من خصوصيته، بل الأسوء من ذلك أنها مغلفة بمغالطات تسوّغ بها شرعيتها لتحفظ مركزيتها، فكانت مغالطة تفوق ونقاء الجنس الأبيض على الجنس الأسود من أسوء ما جادت به سرودهم، وفي هذا الموضع جاء السرد المضاد كآلية لكبح جماح هذه المركزية وتفكيك منطق السرد الأحادي، وتقويض مركزية الذات الغربية، فظهرت كوكبة من المفكرين سعت أقلامهم إلى فضح الاستعمار والدفاع عن الشعوب المستضعفة، والتركيز على تعرية مشاريعهم الاستدمارية التي تنقضّ على طمس الهويات، وتغريب الثقافات، ومن هؤلاء نجد مجموعة من الروائيين الأفارقة الذين اتخذوا من الرواية فضاء للرد على الجنس الأبيض الذي صنع صورة نمطية عن الآخر الزنجي الإفريقي الذي أصبح عندهم أنموذجا واحدا قوامه الوحشية والتخلف والغباء، وعلاوة على هذا الطرح تأتي هذه الدراسة للخوض في الرواية ما بعد الكولونيالية ممثلة بنماذج إفريقية، دافعت عن هويات شعوبها وفضحت الاستعمار.

إشكالية البحث: ولّدت الظاهرة الاستعمارية حالة صراع داخل الثقافات الكونية، الأمر الذي أدى إلى تقويض نظرية النقاء الثقافي الذي تدعيه المركزية الغربية، فجاء السرد الإفريقي محملا بروح المقاومة الثقافية وبأدوات ثقافية غربية ليرد على السرد الإمبريالي عبر موضوعات جليلة، وتأسيسا على هذا الطرح

تحاول هذه الدراسة الإجابة على إشكالية مركزية تتعلق بالبحث عن الكيفية التي تجلت بها استراتيجية السرد المضاد في الروايات الإفريقية ما بعد الكولونيالية.

منهج الدراسة: تستند هذه الدراسة إلى توجه الدراسات الثقافية وتتخذ من التحليل الثقافي آلية منهجية لقراءة النصوص الإبداعية المختارة من أجل الكشف عن أهميتها في بناء الخطاب الأدبي.

مداخلة د. تسعديت بن أحمد (جامعة مولود معمري، تيزي وزو) بعنوان: من التحيز إلى المقاومة: استيراتيجيات يمينة مشاكرة في مواجهة الخطاب الأدبي المهيمن.

سنسعى من خلال هذه المداخلة إلى تتبع استراتيجيات الكتابة الإبداعية عند الكاتبة الجزائرية يمينة مشاكرة، صاحبة اللسان العربي والضمير الجزائري، والتي تستعيد أحداث الثورة لا كملحمة جاهزة، بل كحقل توثيقي، وتتم فيه تشريح القضايا الاستعمارية وتفكيك السرديات الكبرى التي تشكلت حول الثورة الجزائرية والمرأة والمجتمع، وتعد خطاباتها الإبداعية مثالا واضحا لما يسمى بالخطاب المضاد الذي لا يواجه السلطة السياسية فحسب، بل يواجه أيضا السلطة الرمزية المتمثلة في الأدب المهيمن، وقد مثلت "رواية المغارة" بوابة لصياغة هذا الوعي المضاد، وفضاء لإعادة إنتاج الذاكرة عبر صوت نسائي ينزع نحو كشف التحيزات التي صاغت صورة المرأة خلال وبعد الحرب.

استندنا في هذه الورقة البحثية على أدوات تحليلية وصفية من أجل رصد الاستيراتيجيات السردية التي اعتمدتها في تشييد مقاومة ثقافية داخل النص كتفكيك المركزية النمطية، وإعادة توزيع مركزية السرد بتفعيل الأصوات المهمشة، ومنه تحرير فعل قراءة الثورة من القراءة الأحادية وإبراز تعقيدلتها الانسانية:

الخوف، الانتظار، الفقد، الحرمان وتشظي الحياة اليومية تحت العنف الاستعماري، بهذا تصبح كتابة يمينة مشاكرة مقاومة ثقافية تعيد تشكيل الحقل الأدبي عبر زعزعة بنياته التحيزية.

مداخلة د. نادية ويدير (جامعة بومرداس) بعنوان: إشكاليّة التّحيّزوآلياته في رو اية "في قلبي أنثى عبرية" لـ خولة حمدي

تنطلق فكرة هذا البحث من إشكالية تتصل بظاهرة التّحيّز في رواية الكاتبة التونسية خولة حمدي "في قلبي أنثى عبرية"، حيث صنّف بعض النّقاد هذا الخطاب الروائي ضمن الخطابات المتحيّزة، دينيّا، للإسلام إذ تُظهر الرواية تحيّزا في تقديم صورة مثالية للإسلام، مقارنة بالأديان الأخرى، من خلال التركيز على العلاقة بين المسلمين واليهود، مع وجود تفضيل واضح لصالح الدين الإسلامي، مما جعل بعض القراء ينتقدونها بسبب تقديمها لصورة مثالية للإسلام، وفي المقابل، صنّف البعض الآخر الرواية ضمن الروايات المتحيّزة إلى فكرة حوار الأديان وتعايشها. انطلاقا من هذه الإشكاليّة يرتبط موضوع بحثنا بالتحيز في الخطاب الأدبي الروائي لخولة حمدي ويهدف إلى استجلاء مواضع القبول والرفض بين الأديان (الإسلام، اليهوديّة، المسيحيّة)، ومن ثم تصبو هذه الورقة البحثيّة إلى كشف الآليّات التي اعتمدتها الكاتبة في التعبير عن أفكارها وقناعاتها الدينيّة، من خلال الإجابة عن الإشكاليّة الآتيّة:

- ما هي آليّات التّحيّز في رواية في «قلبي أنثى عبريّة»؟

- إلى أي مدى تحيّزت خولة حمدي إلى قبول الآخر وتعايش الأديان؟

- إلى أي مدى تحيّزت خولة حمدي إلى احتواء الأخر وتفوّق الإسلام؟

وللإجابة عن هذه الإشكاليّة اعتمدنا المقاربة وفق مقولة (الأنا والآخر) التي تنتمي إلى حقل النقد الثقافي والمنهج السيميائي المتمثّل في بعض الآليات السردية (العنوان، الشخصيات، الأحداث، الوصف، الحوار)، إضافة إلى آليتي التحليل والوصف.

وقد تمّ توزيع البحث على محورين أساسيين، محور نظري تناولنا فيه مفهوم التّحيّز في الفكر النقدي العربي، ومحور تطبيقي حللنا فيه نماذج تطبيقيّة تُثبت أنواع التّحيّز في النّموذج التّطبيقي المختار.

الندوة الدكتورالية: التحيّز في الخطاب الأدبي 02 ديسمبر2025

مداخلة ط. د. عبد القادر عويسي(جامعة مولود معمري، تيزي وزو) بعنوان: التحيزات الثقافية وتمثلات الآخر في الخطاب المسرحي المعاصر.

إنّ التحيز الثقافي قد مهّد لتشكل مركزيات تمسكت بأحادية ألغت التعددية الثقافية وأغلقت باب الانفتاح على الآخر وهمشته، وهذا ما سعى إليه النقاد بأن يقوضوا أشكاله ويعملوا على استبداله بما يؤدي إلى هدم الأسس التي بنت عليها هذه المركزيات أهدافها، فجاءت الطلائع المسرحية المعاصرة لتكريس نظرة إيجابية تزرع الأمل في نفوس المضطهدين ، جرّاء ما عانوه من إقصاء واستبعاد سببه الفكر الغربي وتحيزاته الباطلة و لتكشف الزيف الذي تنشره هذه الأنظمة - في سبيل التستر على عيوبها وتجسيد هيمنها في العالم- وفق أعمال فنية سردت الواقع كما هو واتخذت من السخرية والتهكم من أجهزة السلطة وإيقاظ وعي الشعوب آليات يجب الثورة بها على التقاليد التي أورثتها السرديات الكبرى في ظل حركة ما بعد حداثية صيرت العالم في سيولة ونسبية لا مطلق فيها، ضمن دراسة موسومة بعنوان: التحيز الثقافي وتمثلات الآخر في الخطاب المسرحي المعاصر والتي تندرج ضمن محور: آليات التحيز الأدبي ومظاهره.

ط.د. نعيمة قوقي (جامعة مولود معمري، تيزي وزو) بعنوان: التأويل النقدي وكشف التحيّزات الجندرية ولثقافية في رو اية رجم ثريا لفريدون صاحب جم.

تسعى هذه الدراسة إلى كشف التحيزات الجندرية والثقافية في الرواية الإيرانية الحديثة، من خلال رواية "رجم ثريا" لفريدون صاحب جم، والتي تستند إلى قصة واقعية لامرأة تدعى ثريا مانوتشهري، تتعرض للحكم بالإعدام رجما بتهمة الزنا، وتنطلق الدراسة من فرضية مؤداها أن الخطاب الديني الذكوري ليس انعكاسا مباشرا للنصوص الشرعية، بل هو نتاج تأويلات تسهم في التكريس للسلطة الذكورية، مما يجعل تمثيل المرأة حصيلة لخطاب سلطوي أكثر منه انعكاس للخطاب الديني. كما تتناول التمثيل الثقافي للشرق

وإشكالية النظرة النمطية التي رسخها الخطاب الاستشراقي. وتخلص الدراسة إلى أن تفكيك هذه الخطابات يتيح بناء نظرة أكثر إنسانية للمرأة والشرق معا.

ط.د مليكة مزاري (جامعة مولود معمري، تيزي وزو) بعنوان: تمثيل التحيّز في الخطاب الأدبي، رواية "روزا" لهند جودر أنموذجا

يشكل مفهوم التحيّز في الخطاب الأدبي إحدى القضايا المركزية في الدراسات النقدية المعاصرة، لما يكشفه من علاقات بين اللغة والايديولوجيا داخل النص، لأن الخطاب الأدبي لا ينتج المعنى بطريقة محايدة، بل يحمل في بنيته اختيارات لغوية وثقافية تعبّر عن رؤية الكاتب للعالم، بقصد أو بغير قصد ينحاز إلى منظومة فكرية أو إيديولوجية معينّة. من هنا تظهر أهمية دراسة التحيّز الأدبي بوصفه آلية دلالية وإيديولوجية تؤثر في تمثيل القيم والهويات، وتعيد انتاج التصورات الثقافية والاجتماعية داخل النصوص الأدبية.

هذا ما يدفعنا إلى طرح إشكالية تتمحور في: كيف يتجلى التحيّز في الخطاب الأدبي بوصفه تمظهرا أيديولوجيا وجماليا؟

تسعي هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن الظاهرة اللغوية والجمالية التي تترجم التحيّز في الخطاب الأدبي وابراز دور التداولية في تحليل هذه النصوص والاعتماد على رواية روزا لهند جودر للتمثيل لهذه الظاهرة.

حيث سنعتمد بعض من آليات المنهج التداولي لرصد التمثلات اللغوية والسردية التي تعكس موقف أيديولوجية محددة في الرواية.

ط.د. سارة فرزولي(جامعة مولود معمري، تيزي وزو) بعنوان: التحيز الجندري وصورة المرأة في المسرح العربي "بنات النوخذة" نموذجا

يُعدّ المسرح من أهم الفضاءات التي يتقاطع فيها التعبير الفني مع البنية الثقافية، إذ تنعكس من خلاله التصوّرات الاجتماعية حول مفاهيم الهوية والسلطة والتمثيل.

تتجلّى هذه التصوّرات بوضوح من خلال صورة المرأة العربية داخل النصوص الدرامية، حيث تتداخل الأبعاد الجندرية مع أشكال التحيّز الرمزي، فتُعيد إنتاج علاقات القوة السائدة في المجتمع من خلال الخطاب الأدبي.

انطلاقا من هذا المنظور، اخترنا دراسة مسرحية "بنات النوخذة" للكاتبة باسمة يونس، بوصفها نموذجا كاشفا لتمثيلات المرأة في بيئة اجتماعية محافظة، وللكيفية التي تُعاد بها صياغة الهوية النسائية داخل نصٍّ يهيمن عليه حضور رمزي للسلطة الذكورية. وعلى هذا الأساس تعتمد الدراسة مقاربة لغوية وبلاغية تُفكك

البنية الخطابية للنص، وتستكشف عبرها آليات تكريس الصورة النمطية للأنثى وإعادة إنتاجها داخل البناء الأدبي.

ومنه تنبثق الإشكالية الأساسية عبر تساؤل نقدي عن مدى قدرة المسرح العربي على تجاوز التحيّزات الجندرية في تمثيل المرأة، وحول الكيفية التي يُسهم بها الخطاب المسرحي في إعادة إنتاج التبعية أو بعث أفق التحرر من تلك التحيزات الجندرية في المسرح النسوي العربي.

ط.د. مروة خليل (جامعة مولود معمري، تيزي وزو) بعنوان: الإيديولوجيا بين التحيز والتخييل في الرو اية العربية: عزازيل أنموذجا.

إن الإيديولوجيا كما يراها **"تيري إيغلتون"** ليست نظاما من المعتقدات؛ إنما مجموعة من الطرائق التي يحيا بها البشر في المجتمع، معبرين عن صورهم وقيمهم وأفكارهم التي تربطهم بوظائفهم الاجتماعية التي تمنعهم عن المعرفة الحقيقية. وفي إطار هذا المنظور تساءل الأخير عن طبيعة العلاقة التي تحكم الفن بالإيديولوجيا: أهي مرآة عاكسة أم وسيلة كاشفة للتاريخ المروي عبر التخييل؟. كما يلتقي **"إيغلتون"** في تصوره مع كل من **"ألتوسير"** و**"ماشريه"** في اعتبار العلاقة بينهما موحية وملهمة ذات معنى يمكن لها أن تكون موضوعا للتحليل العلمي.

ومن هذا المنطلق جاء مشروع ما بعد الحداثة وفقا **"لليوتار"** لإعادة كتابة الفترة الزمنية التي سبقتها، وهو عمل يقوم على التفكير في المستور وكشف المقموع، ليس انطلاقا من الحكم على الحداثة والماضي فحسب بقدر ما هو مساءلة وتفكيك لهما من أجل تحديد أبعاد المستقبل أولا، ثم من أجل إدانة الجريمة وعدم اقترافها مرة أخرى.

وقد جاءت هذه الدراسة على هذا الأساس، لتقوم بقراءة تحليلية لرواية "**عزازيل**" "**ليوسف زيدان**" قراءة لما وراء القص التاريخي للدين، وهو قص لروايات انعكاسية ذاتية تعيد تقديم السياق التاريخي مُشَكّلة المعرفة التاريخية كقضية، ومحاولة من وراء ذلك السرد اكتشاف المهمشين والمقموعين مثل الأقليات العرقية والدينية من أجل عرض الماضي أمام الحاضر ومساءلته وكشف مواطن التحيز للسلطة الدينية عن طريق جعل القص التاريخي للدين إما مجالا لإعادة كتابة التاريخ أم مجالا ينتهك حقائقا معينة، وإيضاح كيف يمكن للسرد الديني المتحيز لذاته أن يخدم السلطة ويقمع الأقليات وكيف يمكن للتخييل أن يعيد تشكيل الوعي الإيديولوجي بتفكيكه داخل الرواية العربية.

التوصيات:

بعد الاستماع للمداخلات التي تقدّم بها السادة الأساتذة وطلبة الدكتوراه في الجلستين، وفتح مجال للنقاش وتبادل وجهات النظر والردود والتعقيبات بين الأساتذة والحضور، تمّ توجيه طلبة الدكتوراه نحو نقائص أبحاثهم وثغرات قراءاتهم، كما تم إرشادهم نحو سبل معالجتها وتطويرها؛ وقد اختتمت أشغال الندوة الدكتورالية بأهم التوصيات:

- تطوير الندوة إلى ملتقى وطني يعالج قضايا التحيز الأدبي والفكري والفلسفي.
- اقتراح أبحاث ماستر ودكتوراه في قضايا التحيز ومفاهيمه وتصوراته في مختلف الخطابات
- نشر أعمال الندوة الدكتورالية في كتاب جماعي محكم.
- ربط مفهوم التحيز بالخطاب الرقمي والتفاعلي في الدراسات النقدية للخطاب.
- إقامة ملتقى دولي بربط ين قضايا التحيز وتحليل الخطاب النقدي الذي يسعى إلى إقامة مفهوم الأمن الفكري والثقافي وترسيخه.
- دراسة التحيزات الثقافية الموجودة في الثقافة الشعبية وتحليل مرجعياتها ومآلاتها.